هو لغة التقوية واصطلاحا ينقسم الى قسمين لفظي ومعنوي مثال التوكيد
اللفظي قام زيد قام مثلا فاللفظي هو اعادة اللفظ بعينه اي لمراد فه لدفع
غفلة السامع أو لأجل تقديره واثباته في ذهنه ويكون في الاسم كما في قول الشاعر
• أخاك أخاك ان من لا أخا له • كساع الى الهيجا بغير سلاح •
فأخاك الثاني توكيد لأخاك الاول ويكون في الفعل كما في قول الشاعر
• أتاك أتاك اللاحقون احبس احبس • ويكون في الحرف كنعم نعم وكما في
قول الشاعر • لا لا أبوح بحب بثنة أنها • أخذت علي مواثقا وعهودا •
ومثال اعادة اللفظ بمراد فه في الاسم جاء ليث أسد وفي الفعل كقعد جلس
أسد ويكون في الحرف كنعم جير وا لتوكيد المعنوي هو الذي تكلم عليه المص
قوله لتوكيد يقرأ بالواو وبالالف وبالهمزة ففيه ثلاث لغات أفصحها
أولها وهو مصدر بمعنى اسم الفاعل قوله تابع للمؤكد بفتح الكاف على انه اسم
مفعول قوله في رفعه اي رفع المؤكد قوله ونصبه اي وتابع له في نصبه
قوله وفي خفضه اي تابع له في خفضه قوله وتعريفه اي وتابع له في تعريفه
فان قيل لم يقل المص وتنكيره فالجواب ان الفاظ التوكيد كلها معارف
فلا يرد شيء على المص ثم اعلم ان التوكيد تارة يكون لرفع احتمال المجاز واثبات
الحقيقة وتارة يكون لرفع توهم الخصوص بما ظاهره العموم واشار الى الاول
والثاني بقوله بالفاظ معلومة قوله وهي النفس بكون الفاء وهي هنا بمعنى
الذات لان لها اطلاقات فتطلق على الروح كما في قوله تعالى النفس بالنفس
اي الروح وقوله عليه الصلاة والسلام والذي نفسي بيده اي روحي بيده
وتطلق على الدم كما في قول العلماء وما لا نفس له سائلة اذا وقع في
الأناء وحات فيه لا ينجسه اي وما لا دم له سائل ثم اعلم ان التوكيد
تارة يكون مقررا لأمر المتبوع في النسبة أو في الشمول كما ذكره العلامة
ابن هشام فمثال المقرر لأمر المتبوع في النسبة قولك جاء زيد نفسه

فانه لولا قولك

فانه لولا قولك نفسه لجواز السامع كون الجائي كتابه او خبره بدليل قوله تعالى
وجاء ربك اي أمره ومثال المقرر لأمر متبوع في الشمول قوله تعالى فسجد
الملائكة كلهم اجمعون اذ لولا التوكيد لجوز السامع كون الساجد أكثرهم
وكل واجمع لا يؤكد بهما الا الشيء ذو اجزاء اما باعتبار محله فمثال الاول
كما في قولك جاء القوم كلهم ومثال الثاني اشتريت العبد كله او جميعه
وتؤكد بهما مفردين عن النفس والعين أو معهما واذا اكد المثنى بالنفس
والعين ففيه ثلاث لغات الاولى وهي الفصحى جمعهما على افعل كما في
قولك جاء الزيدان انفسهما أعينهما والثانية افراد النفس جاء الزيدان
نفسهما أعينهما والثالثة تثنية النفس والعين كقولك جاء الزيدان
نفساهما عيناهما وانما يؤكد بكل واجمع للاحاطة والشمول أي العموم
فاذا قلت جاء القوم يحتمل انك عن البعض بالكل مجازا فاذا اردت
على العموم قلت جاء القوم كلهم قوله وتوابع اجمع فلا يؤكد بها الا بعد
التأكيد بأجمع فلا يجوز تقديمها عليها قوله وهي اكتع ماخوذ من تكتع الجلد
اذا اجتمع قوله وابتع ماخوذ من البتع من قولهم فلان ذابتع اي عنقه
طويل قوله وأبصع ماخوذ من البصع وهو اجتماع العرق ولا يجوز في
الفاظ التوكيد ان يعطف بعضها على بعض ولا يجوز تقديمها على
المؤكد ولا يجوز قطعها من الرفع الى النصب ومنه الى الجر بخلاف النعت
فيجوز قطعه على المنعوت اذا كان معلوما قوله تقول قام زيد نفسه
مثال للتوكيد بالنفس قوله ورايت الخ مثال للتوكيد بكل قوله مررت
بالقوم اجمعين مثال للتوكيد بأجمع باب البدل وهو لغة العوض
ومنه قوله تعالى عسى ربنا ان يبدلنا خيرا منها يعني يعوضنا واصطلاحا
هو التابع المقصود بالحكم بلا واسطة فقوله المقصود بالحكم فصل يخرج
للنعت والتوكيد وعطف البيان فان هذه الثلاثة مكملة للمقصود بالحكم

باب البدل

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)